في وداع السلطان الأب قابوس

ليس في عمان.. بل في كل بقاع العالم

* عواطف أحمد الحوطي

بعض العبارات تأبى إلا أن يتحشرج الصدر بها قبل أن تخرج، ثم تنسكب والحزن يسيل من حروفها..

سلطنة عمان من أدناها إلى أقصاها تنعى كبيرها وصانع مجدها الحديث.. فاللهم اغفر للسلطان قابوس بن سعيد بن تيمور، وتقبله برحمتك الواسعة.

فقدنا رجل سلام وحكمة، حفر اسمه في قلوبنا وقلوب أهل عمان والعالم، وامتطى صهوات العطاء بين الشعوب في البناء والإنجاز، بتفرد حضاري وإنساني يحتفظ بقوته واستقلاليته في شتى البقاع من بحار وسهول وجبال وصحارى.

يشهد كل ذي نظر لأبناء عمان ـ أبناء قابوس ـ بالبطولات، وهم الذين تحطمت على أبواب قلاعهم نوايا الطامعين، وعاد كل معتد من سواحل خليجهم يجرجر ذيول الخيبات..

كان الإنسان العماني وقود السفن التي أبحرت عبر التاريخ رافعة صواري العزة.. وأصبح في عهد قابوس وقود المجد ونيشان الفخار.

لا شك أن النهضة التي شهدتها عمان كانت تخلب الأنظار وتسلب الألباب، ولكن اليوم صارت المسؤولية أكبر لإكمال نهضة أخرى أرسيت دعائمها في عهد الراحل السلطان قابوس حتى صارت عمان دولة المؤسسات والقانون والبناء والعلم.

صحيح أن المصاب جلل، والألم مر، والفراق صعب، وتعويض رجل بحجم السلطان الراحل ليس سهلا، ولكننا مليئون أملا بأن عمان ستبقى سائرة على نهج التقدم والتطور، لتكتب تاريخا استثنائيا له جذور حضارية وفق معالم دولة عظيمة وصلت إلى ما هي عليه اليوم.

لقد عمل السلطان الراحل منذ بداية سنوات النهضة المباركة على تنشئة أبناء عمان وشبابها، ووجه الجميع رجالا ونساء، وهيأهم ليدعموا ويساهموا في تنمية هذا الوطن، ليكون له وجود على خارطة العالم حضاريا وإنسانيا، بل على مختلف الأصعدة.. وليترك بصمة إرث أصيل لإمبراطورية امتدت شرقا وغربا.. ولاسيما أن دور عمان وسلطانها واضح في استقرار السلم العالمي والإقليمي.. فجزى الله هذا الرجل عن عمان وأهلها وعن الأمة الإسلامية والعالم كل خير، فهو الربان الكبير، الذي ستفتقده الأمة والعالم.

يا إخوتي.. يا أبناء عمان العزيزة على قلوبنا، إن الأمانة اليوم في أعناقكم عظيمة، فاستلهموا جذورها من الإرث الغني الذي تركه والدكم، وخذوا بحظ وافر من تاريخكم القريب والبعيد، فأنتم أبناء مجد تليد، وكلكم اليوم مدعوون للسير على خطى مؤسس النهضة الحديثة، الذي تعلمون ـ ونعلم ـ أنه صنع لبلدكم موقعا في المحافل الدولية.. وسار بخطوات عملاقة لينعم أهل عمان بالاستقرار، وامتلك القوة الناعمة الحكيمة، فارتبط اسمه بمعاني الإنسانية غير المحدودة.

شمروا عن سواعد الجد والاجتهاد لإكمال درب التقدم والتطور.. وأنتم أهل لذلك بعون الله تعالى شعبا وحكومة وجيشا ذائدا عن الحمى وسلطانا مؤيدا.. وبهممكم العالية، يا أهل عمان، ستواصلون البناء والتقدم والرفعة.. آخذين بوصية السلطان قابوس التي أوصى بها من أجلكم ومن أجل بلدكم.

إن الحزن على تلك القامة السامقة أمر مشروع، فالقلب يحزن والعين تدمع، وهي ترى جنازة سلطانها تسير من (بيت البركة) إلى مقبرة العائلة المالكة في ولاية (بوشر)، موشحة بعلم عمان، تودعه جموع الأهل والأبناء، كما أراد، راجين له أن يخلد إلى نور البركة الأبدي.. ولتبقى سيرته في ذهن التاريخ الإنساني خالدة ملهمة.

لا بد للعبرة من أن تسيل وهي ترى مشهد الحزن يغطي أجيال النهضة التي تصطف جموعا، وتلك الصفوف المحزونة من عناصر القوات المسلحة التي أسسها الراحل الكبير بكل عناية ورعاية لتكون درعا لعمان وأهلها.

يا أمة عمان، رجالا ونساء، نشاطركم الحزن ونعزيكم بوفاة فقيدنا وفقيدكم السلطان قابوس.. وأنتم ستظلون في قلوبنا شعبا شقيقا وفيا، ونوصيكم بأن تزدادوا تمسكا بالعهد الوثيق، في لحمة وطنية يضرب بها المثل، وفي منظومة فريدة لجيشكم العتيد الذي لا ينقصه التطور والتسليح والتدريب والكفاءة، وتذكروا أن التآزر والتلاحم يحفظ لكم أنفسكم وبلدكم مع السلطان الجديد الذي سيرفع الراية وسيحمل الأمانة بكل كفاءة وقوة، رفعة السلطان هيثم بن طارق، حفظه الله وهداه للخير والحق، ونحن على ثقة بأنه خير خلف لخير سلف، وبأن سلطنة عمان في عهده ستستمر على نهج السلطان النموذج سواء في سلاسة انتقال السلطة، أو في ما يسير به من حكمة نحو مستقبل عمان.. وبتقسيم الأدوار بالحنكة لحفظ نعمة الأمن والأمان التي عاشت بها السلطنة ردحا من الزمن.

اللهم إن نسألك أن تكرم مثوى قابوس بن سعيد بن تيمور، وأن ترحمه في كل ذرة خير أودعها في بلده وأرضه وأبنائه.

* أديبة كويتية

وقفات

الخوف والقدر في حياة البشر

د.مطلق راشد القراوي
mqarawi@hotmail.com

تعيش بلادنا الحبيبة هذه الأيام في ظل ظروف دولية صعبة، ومواقف سياسية متقلبة تأتي بها الأحداث من كل حدب وصوب، وقد أوجد ذلك فزعا شديدا في قلوب بعض الناس مما خلق نوعا من الخوف وكثرة القيل والقال.

الله جل علاه ذكر الخوف في مقدمة الابتلاءات، فقال سبحانه وتعالى في سورة البقرة (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنْ الْأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرْ الصَّابِرِينَ) وهذا عنصر قاطعَ في خلق الإنسَان، ينتابه الخوف في فقد غال عنده من روح ومال وأنفس وخيرات وهو أول ما يفكر فيه من تصيبه هذه المشاكل، كما أن تناقل الأخبار يزيد الهم غما ويعم الخوف عما تتضارب الأقوال وتتنافس الخبرات ويجد الجهلة مجالا ليزيدوا الطين بلة.. فيحققوا انتصارا عظيما على حساب ترويع الناس وإخافتهم.

نعم نحن نؤمن بأن الخوف أشد ابتلاء، لكننا لا ننسى أن قدر الله سبحانه قائم، وأن الأمور والأحوال قد قدرها الله عز وجل قبل بدء الخليقة، فلا نعلم بما هو آت، لكننا نسأل الله السلامة.

الشواهد كثيرة فكم من سليم زار مريضا يموت السليم ويشفى المريض، وكل ذلك تقدير من الله عز وجل، والذي قال في محكم آياته في سورة القمر (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ).

إن مَن الإيمانً الرضى بقَدرً الله وهذا يتطلب الصدق الخالص ويسنده الدعاء الصحيح ويواجهه الصبر الجميل، فعلينا أن نتقبل قدر الله برضى ونجتهد بالدعاء الدائم ونصبر كما صبر يعقوب عليه السلام، نبتغي فرج الله وأن يحفظنا من كل بلاء وكرب، ثم لا نخوض في التكهنات ونتابع أخبار الجهلة فلا ندري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا.. ونتذكر دائما بأن مع العسر يسرا.

الدعاء روح الحياة

الشيخ أحمد حسين محمد

عندما تدعو الله مخلصا يجب أن يكمن بداخلك إيمان عميق يستغرق وجودك كله، يجب عليك أن تركز انتباهك على الوجود الشافي بداخلك كي تنشط قدراتك لتساعد ذاتك على تحقيق بعض التغييرات المطلوبة كشفاء الجسد أو العقل أو الروح أو العلاقات أو أحوالك المالية أو أي شيء آخر.

إن الدعاء يعني بالنسبة لي التأمل في الحقائق الأزلية أو حقائق الله الواحد من قبل أعلى مرجعية ممكنة وهي الروح، كما انها تمثل لي طريقة في التفكير فهي اتجاه روحي وعقلي مصحوب بوعي راسخ بأن أيا ما تفرضه على عقلك الباطن مصحوبا بالإيمان العميق بذات الله الواحد فإنه سوف يتحقق وتتجلى آثاره في حياتك، وبإيجاز فإن الدعاء هو الاعتقاد والإيمان.

ومن خلال شعورك تستطيع أن تتأكد مما اذا كنت قد مارست الدعاء على أكمل وجه له أو لا، فإذا ظل الشعور بالقلق والجزع يواصل السيطرة عليك وكنت مازلت تطرح الأسئلة من قبيل كيف ومتى وأين أو من أي سبيل سوف تأتي الإجابة أو كنت ترى أنك لكي تتأكد فمن الأفضل أن تدعو مرة أخرى فان ذلك يوضح أنك لا تثق في حكمة الله لديك وأنك تتدخل فيما لا يجوز لك، لذا لا بد أن تتعلم أن يكون الأصل لإيمانك بالله.

اخلد الى النوم موقنا بأن الإجابة قد تحققت الآن لا أن ترجئها إلى المستقبل وتحلَّ بالإيمان الراسخ في حدوث النتائج وثق بأن هناك استجابة وحلا مثاليا ينتظرانك.

وإذا بدا أن هناك تأخرا في الاستجابة لدعائك لا تجعل ذلك يثبط همتك فليس من الضروري دائما أن تحصل على الإجابة بين عشية وضحاها اطلب من الله أن يظهر لك أكثر شيء تحتاج لأن تعرفه ولن يخذلك بكرمه ثم قم بتحويل المشكلة بصورة لطيفة وبسيطة إلى عقلك الباطن كل ليلة قبل أن تخلد للنوم كما لو كنت لم تفعل ذلك من قبل أبدا.

توقف عن إرهاق عقلك الباطن وإزعاجه بأي تصورات وكرس نفسك عقليا للاستجابة الصحيحة وقلل من حركة جسدك حتى يسود السكون والاسترخاء وسوف يعطيك، لأن العقل الهادئ هو الذي يستطيع أداء المهام وعندما يكون عقلك الواعي هادئا وفي حالة تسمح له بالتقبل فسوف تطفو الحكمة الكامنة في عقلك الباطن على سطح العقل وستعلم أنه قد استجيب لدعائك عندما ينتابك شعور داخلي بالسلام واليقين.

الحكمة سراج العطاء

وقفة

الحلول: الإصلاح المنشود

د. محمد الشريكة
@dralsharija

ناقشت في المقالين السابقين مشكلة آخذة في التصاعد وتتضخم أبعادها وهي مشكلة البطالة. وناقشت المشكلات المغذية لمشكلة البطالة وحددت ملامحها ومن بينها ما هو متعلق بمحدودية الفرص التعليمية التي سندخل نفقها خلال خمس سنوات من الآن، وطالبت بتطوير المناهج والبرامج التعليمية بما يصب في اتجاه تحسين جودة النظام التعليمي، وأكدت على أهمية ترشيد القبول في التعليم ما بعد الأساسي. وفي هذا المقال سأسرد بعض الإجراءات التي يجب أن تتخذ في أقرب وقت حتى لا تضمحل تلك الإجراءات وتنعدم جدواها.

وهنا يجب لفت الانتباه إلى أن الحلول هي حزمة متكاملة لا ينتقص منها وإلا فإنها لن تؤتي ثمارها. ويجب أن تنطلق هذه الإجراءات من إستراتيجية وطنية تنموية اقتصادية واضحه المعالم مستندة إلى معايير أداء ومؤشرات قياس واضحة، إستراتيجية تستهدف إيجاد قطاعات اقتصادية جديدة (التوسع في مصافي النفط، التوسع في إنشاء الشركات الحكومية في قطاع العقار المحلي والدولي، شركات الخدمات الإلكترونية، الاستثمار في صناعة الأغذية، وتنشيط قطاع إعادة التصدير). أحد الحلول المهمة هو أن ينصب اهتمامنا على تطوير منظومتنا التعليمية وتحديث مناهجها وبرامجها التعليمية، كما يجب أن نرشد القبول في المؤسسات التعليم ما بعد الأساسي (إغلاق التخصصات التي لا احتياج إليها)، وتطوير تخصصات خدمية ترتبط باستراتيجيتنا الوطنية (تخصصات الطهي، تخصصات التكنولوجيا، الصناعات النفطية، الصناعات الكيميائية الدقيقة.. إلخ).

نحن في الكويت وصلنا إلى مرحلة النضج الإداري ويجب أن نحرر قطاع العمل الحكومي من قيود الاستقرار والضمان الوظيفي ونرفع الحصانة عن كل الموظفين في الدولة بحيث يستمر في العمل من يستحق ويستغنى عمن لا يقوم بواجباته، ويجب أن نعلي شأن ثقافة التميز في الأداء. على أن يكون ذلك متبوعا بترشيد التوظيف الحكومي (وقف التوظيف والتسجيل العام وحصره في التخصصات المطلوبة فقط) وتسريع سياسة الإحلال. يجب أن نعمل على تهيئة القطاع الخاص (إعادة دراسة التشريعات المنظمة لهذا القطاع، تصحيح النسب الإلزامية للعاملة الوطنية، ووضع حد أدنى للرواتب)، وهو ما سيخفف القلق لدى المواطن الكويتي وسيكون العمل في القطاع الخاص خيارا مناسبا لعدد لا بأس به من المواطنين. كما أن من المهم أن توقع سياسات ترفع كلفة العامل الأجنبي (رسوم وضرائب) حتى يكون الموظف المحلي خيارا جيدا لأصحاب الأعمال في القطاع الخاص. ومن الضروري تفعيل الملحق الخاص في قانون دعم العاملة الوطنية في القطاع الخاص والذي يحظر بعض المهن عن غير الكويتيين وهو ما سيوجد حوالي 5000 وظيفة مناسبة ومقبولة للكويتيين في القطاع الخاص، وهذه السياسة ليست بدعة بل إن أغلب دول العالم النامي تتبع هذه السياسة.

ولن يتصحح مسارنا إلا في وجود نظام ضريبي متطور وفعال. تتكون وحداته من ضريبة الدخل، ضريبة القيمة المضافة، ضريبة دعم العمالة الوطنية والتي يجب أن تقر على جميع الشركات الخاصة سواء كانت صغيرة أو متوسطة أو كبيرة. ولن يتوقف الإصلاح إلا بمراجعة سياسة الدعم المقدم من الدولة، على أن يقدم الدعم للمستحقين فقط وأن ندعم الشركات التي تسهم بفعالية في توظيف الكويتيين ويكون أثرها في الاقتصاد الوطني واضح.

إن هذه المقترحات وغيرها تتطلب دراسات فنية متعمقة تستهدف الخروج برؤية وإجراءات تنفيذية قابلة للتطبيق والديمومة.

الموقف السياسي

مازالت المشاحنات مستمرة بين المجلس والحكومة

عبدالمحسن الحسيني

توقع الجميع أن تهدأ الأمور بين مجلس الأمة والحكومة الجديدة برئاسة سمو الشيخ صباح الخالد، إلا أن هذه التوقعات باءت بالفشل وكانت البداية اعتراض بعض النواب على دخول وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل بسبب تصريح سياسي تجاه البحرين في عام 2011 وأعتقد ان تصريحها مجرد موقف سياسي وهناك من يشاركها بنفس الموقف من أعضاء مجلس الأمة.

وأنا أرى أن هؤلاء المعترضين أعطوا الموضوع أهمية لا داعي للاهتمام بها لأن بالبحرين عضوة بمجلس الأمة كانت دائما تؤيد احتلال صدام حسين للكويت وهي مازالت عضوة مستمرة بمجلس الأمة البحريني ولم يعترض عليها أي عضو بالمجلس البحريني واعتبروا ذلك حقها في حرية رأيها ولم يطالب أحد بطردها لأن تصريحاتها تؤدي إلى سوء العلاقة مع دولة شقيقة وكان من المفروض أن يتمهل نوابنا المعترضون حتى تباشر الوزيرة عملها ثم يحاسبوها على أدائها في وزارتها، أما محاسبتها على رأيها فإن هذا لا يتوافق مع الدستور ولو كان هذا يتوافق لأسقط المجلس النواب الذين يحملون نفس الرأي السياسي لوزيرة الشؤون.

من الصعب تسيير الأمور في المجلس والحكومة بهذه الأجواء المشحونة بعدم التوافق بين المجلس والحكومة، كذلك أود أن أذكر نوابنا المعترضين بأن المجتمع الكويتي يتألف من عدة تجمعات طائفية وقبائلية وسياسية فمن الصعب أن ألغي أي فئة من فئات المجتمع، ولذلك لابد أن تتصافى النفوس والعمل في إطار شعب واحد ليس بينه فوارق ومميزات بل الكل متساوون في الحقوق.

يا ريت نوابنا يلتفتون إلى ما حولهم ليتعظوا بما يجري في هذه الدول حيث الخلافات مستمرة وعدم الاتفاق وهذا بالتالي أدى إلى الفوضى ووقف عجلة التنمية بل وتسبب ذلك في أعمال إرهابية وتعريض حياة الناس إلى القتل والأخطار، دعونا نتفق لصالح الكويت والتخلي عن كل هذه الخلافات التي تسبب في وقف عجلة الحياة وقد تؤدي إلى التصادم، أتمنى من نوابنا إعطاء الفرصة لرئيس الحكومة ونتابع نشاطه وعمله وبرنامجه الذي أعلن عنه بالقضاء على الفساد أرجو أن يركز نوابنا على هذه العلة التي تسببت في تراجع البلد في عدة أمور وفي مقدمتها الاقتصاد الوطني وعدم معالجة التربية والتعليم التي هي بحاجة إلى برامج لتحسين المستوى.. إن المشاحنات المستمرة في المجلس لا تخدم الكويت والكويتيين، نحن نريد أن يتحلى المجلس والحكومة بروح التعاون من أجل وضع برنامج شامل للقضاء على الفساد في مختلف المؤسسات الحكومية حتى نتمكن من تقديم خدمات أفضل للمواطنين.

آية كريمة (اسْتِكْبَاراً فِي الأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِه فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ سُنَّةَ الأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلاً).

واللهَ المَوفقَ.

وجهة نظر

أمن الأصدقاء خط أحمر

محمد الجلاهمة
aljalhmahq8@hotmail.com

هل المنطقة تتجه نحو الاستقرار أما إن هناك تصعيدا؟ أعتقد من الصعوبة الإجابة عن مثل هذا السؤال على الأقل في المنظور القريب، وما نأمله عودة الهدوء والاستقرار للمنطقة.

وزارة الداخلية وبقية الأجهزة العسكرية اتخذت كل ما يلزم من إجراءات احترازية في هذه الظروف المتوترة بإقليمنا، إذ منعت الداخلية الإجازات وأجرت استدعاءات تجريبية، وهو ما أشرت إليه في جريدة «الأنباء» الأسبوع الماضي.

الجانب الأهم في هذه التطورات الإقليمية كان من خلال وقوف مجلس الوزراء على جاهزية الأجهزة الأمنية والعسكرية والطبية والاطمئنان على وضع الأمن الغذائي والأمني والاستراتيجي، وهذه الإجراءات تبث الثقة في نفوس المواطنين.

جلسة مجلس الوزراء وجلسة البرلمان كانتا بمنزلة رسالة لتعزيز الثقة بها وحرص القيادة السياسية على ان تبقى الكويت دوما وبعون الله وبتكاتف أبنائها واحة امن وأمان.

الجلستان أكدتا أن الحكومة والبرلمان ليسا فقط متابعين لكل الأحداث التي تدور في الإقليم، وإنما حريصان أيضا على إرسال إشارات للجميع بأن الأمور تسير كما هو مخطط له، ونحن في الكويت مستعدون لما يدور حولنا رغم أننا لسنا طرفا فيما يحدث.

إن حضور وكيل الوزارة الفريق عصام النهام الاجتماع الوزاري إجراء موفق نظرا للمسؤولية والأعباء الملقاة على عاتق أجهزة الداخلية في مثل هذه الأحداث المتوترة، وذلك بالنظر إلى أن توفير الأمن للأصدقاء في الوطن من صلب واختصاص وزارة الداخلية، وأي مساس بأمنهم مرفوض والمساس بهم أو تعرضهم لأي سوء خط احمر، وهو ما يستوجب اتخاذ كل ما يلزم لتوفير الأمن والأمان لهم وبذل كل الجهود الممكنة لحمايتهم.

هيئة الأركان العامة للجيش الكويتي كانت هي الأخرى مدركة لخطورة الأحداث بأن نفت قطعيا استخدام القواعد العسكرية للبلاد في شن هجمات ضد أهداف معينة على دول مجاورة، وجاء هذا الرد عقب تداول شائعات عن ذلك، أما المواطنون فهم مطالبون بتجنب ترديد الشائعات والوقوف خلف القيادة السياسية ومساندتها والالتزام بكل ما يصدر عنها من توجيهات حتى تمر الأزمة التي تشهدها المنطقة وان تكون لدينا ثقة في أجهزة الدولة.

م. 36

د.عبدالهادي عبدالحميد الصالح
a.alsalleh@yahoo.com

رحم الله حكيم عمان

بمثل جمال عمان، وطيبة شعبها الكريم، كانت السياسة العمانية الحكيمة التي صنعها وقادها سلطانهم الراحل قابوس بن سعيد، رحمه الله وغفر له، نهض ببلاده التي كانت مغلقة تماما، إلى الانفتاح الحضاري المتعقل وليس المبتذل، وصنع من تعدد المذاهب الدينية فيها نموذجا للوحدة الوطنية وواقعا ملموسا وليس شعارا فارغا، لكل منهم حريته وحقوقه دون تعد أو مصادرة، فأحبه شعبه حبا فطريا مثيرا للإعجاب والثناء.

رغم كل الضغوطات السياسية الإقليمية، والإغراءات التي حاولت الميل بالقرار العماني، لكن السلطان قابوس ـ رحمه الله ـ كان أمامها صلدا لا ينكسر ولا يلين، محافظا على عمق بلده الخليجي والعربي والإنساني باستقلالية وحكمة، لذلك كان قبلة للوسطاء والباحثين عن الموقف السديد.

نأمل أن تستمر السلطنة العمانية بهذه المنهجية الرائعة، وألا تلين للسياسة التطبيعية مع إسرائيل، والتي تسرب ـ للأسف رئيسها الصهيوني نتنياهو خلسة إلى مسقط وعلى حين غرة في 2018/10/27.

نرفع أكف الدعاء للسلطان قابوس بالرحمة والمغفرة وإلى الشعب العماني بخالص المواساة والعزاء.

ونهنئ السلطان هيثم بن طارق بن سعيد آل تيمور سلطان عمان الجديد، وإن شاء الله هو خير خلف لخير سلف.

هنا الكويت

جاسم الحمر

وداعاً قابوس.. سلطان وحكيم السلام

حزن يملأ القلوب من الكويت إلى سلطنة عمان، من شعب الكويت إلى الشعب العماني الشقيق، عظم الله أجوركم وأجورنا بفقيدكم وفقيد الخليج والعرب رجل من رجال السلام.

إذا كان للسلام ذراع، فلابد أن يكون المغفور له بإذن الله تعالى السلطان قابوس بن سعيد رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه، تلك الذراع بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فقد أرسى السلام بكل أشكاله وقاد سلطنة عمان إلى التقدم والازدهار، حكيم في لغة السلام فأصبح كذلك شعب سلطنة عمان من الشعوب التي تتقن لغة السلام والمحبة والوفاء والعطاء.

أحد مؤسسي مجلس التعاون الخليجي وآخرهم رحيلا، رجال دولة أقاموا أسس المحبة وعززوا الترابط والتواصل بين شعوب منطقة الخليج عازمين على تأليف القلوب أولا بين شعوبهم قبل كل شيء.

شعب سلطنة عمان الحبيب نرى في كل منكم (سلطانا) وفي قلب كل منكم (قابوس) فأنتم الرقم الصعب في كل مكان وزمان، ستكملون المسيرة بنفس النهج ونفس العزيمة والإصرار الذي تعلمتموه من حكيم السلام وأيدينا بأيديكم ونحن معكم خطوة بخطوة.

لعلي لا أجد الكلمات بل أفقدها في رثاء رجل بقدر السلطان قابوس بن سعيد، رحمه الله، فالحزن تعجز مشاعري عن وصفه بقليل من الكلمات لأعبر بها في سطوري الدامعة.

رسالة: سيذكر التاريخ رجلا قاد شعبا في وطن اسمه سلطنة عمان فارتقى به ونهض، كما سعى لأن يكون اسمه في ذاكرة التاريخ سلطان وحكيم السلام.